Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تقول لها وهو يمد يده بالمصباح

ـ خذى .. يأخذ عدوك .

وثبت على أطراف أصابعها وهى تضع المصباح فى الحلقة ، فشد جسمها وانحسر الثوب قليلا عن ساقها الممتلئة ، فمد سويلم يده وراح يمررها على ساقها فى حنان ، فرنت اليه فى دلال وقالت فى خبث :

ـ اقطع .

وضحكت ضحكة طويلة منغمة كلها نداء ، فابتسم سويلم فى مرارة . وقفزت فردوس فى خفة وارتمت فى صدره ، فوضع شفتيه على خدها وطبع قبلة باردة أحسنت تشعريرتها فى روحها .

وارتفع رنين جرس « كرتة » فأسرعت فردوس الى الشباك ونظرت ، ثم التفتت الى زوجها وقالت :

ـ عرفة حضر .

وعادت الى زوجها مهرولة ، وأخذته من يده وانطلقا لاستقبال الوافد الجديد .

وقفا عند راس السلم يترقبان .. كأن سويلم يحس بعض الضيق فقد الف حياته وما كان يحب أن يعتورها التغيير ، أما فردوس فقد كانت تستشعر رغبة فى استكناه طلعة الطفل الذى لم تره منذ تسع سنين .

وراح عرفة يصعد فى الدرج وهو مطرق الراس يعلق فى ذراعه صرة بها ثيابه ، ويحمل فى يده الأخرى حقيبة عتيقة من الجلد الأصفر اسودت اطرافها من العرق . وأحس ان هناك من يرقبه عند راس السلم فنظر دون أن يرفع راسه ، فألفى سويلم وفردوس ينتظرانه فخفق قلبه فى شدة واضطراب ، وأخذ يصعد متمهلا لعل القلق الذى نزل به يهدأ ولعل انفاسه تنتظم .